الملتقى الدولي الثالث للباحثين في مراكز دراسات الدكتوراه في موضوع: "الاستعارة والتأويل" 16- 17 مارس 2022

بتعاون مع مركز دراسات الدكتوراه التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان (جامعة عبد الملك السعدي)، ينظم مختبر التأويلات والدراسات النصية واللسانية الملتقى الدولي الثالث للباحثين بمراكز دراسات الدكتوراه في موضوع: "الاستعارة والتأويل"؛ وذلك يومي 16 و17 مارس 2022. وسيستهل الملتقى أشغاله بمحاضرة افتتاحية يلقيها الأستاذ الدكتور محمد الولي الأكاديمي البارز وأحد رواد تجديد الدرس البلاغي بالمغرب والعالم العربي. كما سيشارك في إدارة الورشات والجلسات العلمية عدد من الباحثين المتخصصين في الدراسات الاستعارية.

الورقة العلمية:

يمثل تدارس موضوع "الاستعارة والتأويل" في هذا الملتقى مناسبة لتوسيع دائرة النقاش في إشكال موغل في التعقيد يتصل بمختلف التعبيرات اللغوية والعلمية والجمالية والثقافية وغيرها التي يبدعها الإنسان. فالاستعارة ترتبط في جذورها الجينيةولوجية بظهور اللغة نفسها وبالتشكلات الأولى لألفاظها واستعمالاتها، وهي تقع من جهة تعيُنها الأنطولوجي في أساس امتداد اللغة في العالم والتباسها بصيرورته. إنها فعالية تعبيرية محايثة للأنماط النوعية التي تستند إليها اللغة في الإفادة والتدليل (signifiante)، ولذلك بات متواترا في عدد من التصورات أن الإنسان الأول تكلم على نحو استعاري، وأن البدايات الأولى للفكر كانت تتخذ تجليا استعاريا وهي تؤول العالم وتفسر ما يحيط به من ظواهر طبيعية أو خارقة. بل إن الحقيقة بمعناها المنطقي أو البلاغي ليست سوى طبقات متراكبة من المعاني الاستعارية التي تنوسي بفعل الزمن وكثرة الاستعمال أنها كذلك.

وعلى هذا الأساس لم ينفصل التفكير في الاستعارة عند القدماء أو عند المحدثين عن كونها جزءا من هوية اللغة نفسها، أي جزءا من هذا الوسيط الرمزي الذي يُتاح فيه للإنسان أن يخوض تجربة العالم ويتقاسم حوافرها وممكناتها مع الآخرين. الأمر الذي يُسوّغ لماذا كانت الاستعارة وما زالت تثير من الإشكالات ما يتعذر معه رُدّها إلى علم مفرد، أو اختزالُ مقاربتها في حدود تخصص معرفي واحد. فلئن كانت اللغة في تصور تأويلي معاصر هي "الكينونة الأجر بأن تُفهم وتؤوّل"، فإن الاستعارة هي منفذ أو مجاز من المجازات التي نعبر منها نحو توسيع تخوم هذه الكينونة، والإقامة المتجددة فيها. وبذلك انخرطت في مقارنة الاستعارة، بما هي عبور (acheminement) ومجاز، حقول معرفية متعددة تفاوتت بين الفلسفة والبلاغة والأدب واللسانيات والتأويلات والأنثروبولوجيا وعلم النفس وغيرها؛ وهي حقول تعكس في عمومها مدى حيوية مفهوم الاستعارة في المعرفة الإنسانية المعاصرة، ومدى جوهرية الأسئلة المتشابكة التي يثيرها.

ولعل في تلازم الاستعارة والتأويل ما يبرز امتناع تصور وجود استعارة من الاستعارات وجودا منفصلا عن الحاجة إلى تأويلها، فمتى تحققت الاستعارة في عبارة من العبارات أو في نص من النصوص انتهجنا التأويلَ طريقا إلى فهمها والكشف عن أسرارها ووظائفها. وهو الأمر الذي لا يقف عند حدود فهم عبارات معزولة صيغت صوغا استعاريا في نص ما؛ بل يطول مجمل هذا النص من جهة كونه استعارة كلية تبذع تأويلا للعالم، وتقدم بصدده تمثيلا رمزيا مخصوصا. وبذلك توسع نطاق أسئلة الاستعارة على نحو خاص بعد كل من المنعطف اللغوي والمنعطف الهيرمينوطيقي اللذين شهدهما الفكر الإنساني المعاصر، وأضحت بموجبهما اللغة إشكالا فلسفيا وتأويليا مركزيا. إذ تبعا لهذه التحولات ما عاد ممكنا التفكير في الاستعارة باستبعاد مقتضيات هذين المنعطفين، أو بعدم استحضار ما ترتب على المراجعة النيتشوية أو مراجعات أخرى لاحقة من مقاربات جديدة فلسفية أو بلاغية أو تأويلية أو غيرها لتمفصلات الاستعارة وتعقيداتها.

ضمن هذا الأفق تقترح الورقة على الباحثين في مراكز دراسات الآبولوجيا والآلسانية مجموعة من المآور المتعلقة بموضوع آأويل الآسآارة في عدد من الآبول المعرفية، وهي المآور الآي نأمل أن يسهم آآؤها في بيان الطابع الآبولوجيا والآلسانية لمفهوم ظل يأبى على مر العصور أن آآشر في آانة آآصصية مآلقة:

- 1) آأويل الآسآارة في الفلسفة.
- 2) آأويل الآسآارة في البلاغة الغربية الآبولوجيا والآلسانية.
- 3) آأويل الآسآارة في البلاغة العربية.
- 4) آأويل الآسآارة في الآب والآلسانية والآلسانية.
- 5) آأويل الآسآارة في الآبولوجيا والآلسانية.
- 6) آأويل الآسآارة في الآلسانية والآلسانية والآلسانية.
- 7) آأويل الآسآارة في الآبولوجيا والآلسانية.
- 8) آأويل الآسآارة في الآبولوجيا والآلسانية والآلسانية.

شروط المشاركة:

- ✓ أن يكون المشارآ باآآاً منآسبا إلى آأد مراكز دراسات الآبولوجيا والآلسانية داخل الآامعات المغربية أو آارجها.
- ✓ أن يكون مسآلا في آآوين الآبولوجيا والآلسانية مدة ثلاث سنوات على الأقل، أو باآآا في طور ما بعد الآبولوجيا والآلسانية (postdoctoral).
- ✓ أن يرسل الباحث ملآص الآبولوجيا والآلسانية في الآبال المآددة، ووفق آسآارة الآبولوجيا والآلسانية.
- ✓ إرفاق الملآص بمآجز للسيرة العلمية وبنسخة من شهادة الآبولوجيا والآلسانية في آآوين الآبولوجيا والآلسانية، أو بنسخة من شهادة الآبولوجيا والآلسانية.
- ✓ ترسل الآبولوجيا والآلسانية وفق برنامج (word) بآط (simplified arabic) بآبم 16 في المآن و12 في الهامش.

- ✓ يتراوح حجم الدراسة ما بين 4000 و6000 كلمة.
- ✓ لا تقبل الدراسات المنشورة في أي حامل ورقي أو رقمي، أو سبق أن عُرضت في أحد الملتقيات أو إحدى الندوات.
- ✓ تحترم الضوابط العلمية والأكاديمية في التوثيق الدقيق للمصادر والمراجع والهوامش، وتكتب متسلسلة في أسفل كل صفحة.
- ✓ ترتب قائمة المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً في نهاية البحث وفق الصيغة التالية: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، المدينة، البلد، سنة النشر. وفي حال وجود عدة مراجع للمؤلف نفسه، فإنها ترتب حسب تاريخ صدورها من الأقدم إلى الأحدث.

لغات الملتقى:

- العربية
- الفرنسية
- الإنجليزية

ملحوظات:

- يسهم في تأطير أشغال هذا الملتقى عدد من الباحثين والأكاديميين المتخصصين.
- يلتزم المختبر بالإقامة والتغذية.
- تراعى في التنظيم الحضور للملتقى تطورات الوضعية الوبائية.
- المشرف الإداري على أشغال الملتقى: د. مصطفى الغاشي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان.
- المنسق العلمي لأشغال الملتقى: د. محمد الحيرش (مختبر التأويلات والدراسات النصية واللسانية).

عنوان الإرسال: labo.hermel01@gmail.com